Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنك ستعوضنى بما ينقصنى من لدة الهرب من الأحبة ولكن هيهات ! بل على العكس اننى كنت أتمنى أن تكون بعيدا عنى بعيدا وأن يعود بى الزمن القهقرى الى تلك الفترة بعينها حيث كان الأحبة قريبين وحبيب كان الدهر موانبا • أما قربك فقد أفسد على كل شيء ولو كنت بقيت كما كنت حينئذ بعيدا فى ضمير الغيب لانزال لاستمرأت الحياة ولاستمتعت بالحب ولاستعذبت اللذة • فليت دونك بيدا دونها بيد أيها العيد •• ليت بينى وبينك من الزمن ما أمضيته عقب بعادى عن الأحبة وفراقى لهم •• فلا تحسبن أنك جئت لتفرح القلب ولتبهج النفس كما يعتقد فيك الناس على الأقل بالنسبة الى •• فأنا انسان متعب مكدود لم أرض بالقليل ولم أقتصر على الجانب المتع فى الحياة ولا كنت كغيرى من الناس باحثا عن النساء منتقيا من بينهن الصواحب الجميلات • بل بقيت طيلة أيامى أنشد مثلا أعلى وأعانى فى سبيله ما أعانى •• كنت أتجشم الصعوبات وأركب الهول وأخطو حيث لا يمكن أن يخطو انسان •• كنت أسعى حثيثا وأجاهد النفس من أجل الحصول على أمل مرجو •• ولكم حرمت نفسى من متع يطلبها الناس كلهم ويمضون الليالى فى التروى منها وكم حرمت القلب من نعمة الراحة ومن جمال الهدوء •• ومع هذا فهذه هى نتيجة هذا كله : اخفاق شامل ، وانهزام مطلق لا تجدى معه بارقة من أمل ولا ومضة من رجاء • أنت يا عيد الخمر •• تأتى فلا تطفىء لظى ولا تمحو شقاء » •

ونحن ننبه لأمرين : أولهما ملاحظة ما فى نفسية المتنبى من سوء ظن بالخمر وبالساقى الذى يقدم اليه الخمر • وتكررت هذه الملامح اليائسة فى شعره كثيرا منذ أول حياته الشعرية • وثانيهما أن شراحا كبيرين قد حاولوا تفسير معانى هذه الأبيات بصورة مجزأة وبصورة ساذجة فى نفس الوقت فلم يستطيعوا أن يقدموا لنا ــ لهذه الحال